عبير تريد أن تطير

تأليف ورسوم

لبنى القلعاني

Abeer wants to fly

YAM

تخيّل وتعلّم

عبير تريدُ أنْ تطير

الكتاب: عبير تريدُ أن تطير

سلسلة "تخيَّل وتعلَّم"

تأليف ورسوم: لبنى القلعاني

الناشر: دار يام للنشر الالكتروني

YAM Publishing House

Email:

YAM4Books@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة، لا يجوز الطباعة أو النسخ أو التصوير
بأي شكل إلا بموافقة خطية من المؤلف.

All rights reserved, and no part of this book may be reproduced or transmitted in any form without a prior written permission of the rights owner.

Imagine Learn

فوقَ الزَّهرِ، قُربَ النَّهرِ ، تَطيرُ عبير

فوقَ السَّهلِ، بينَ الشَّجرِ، فراشة تَطير

تسلَّلَ نورُ الشَّمسِ فتَصْحو عبير:

يالهُ مِنْ حُلمٍ، آهٍ لو كنتُ أطير!

كفراشة، كعصفورٍ صغير...

فَكَّرتْ عبير: لماذا لا أطير ؟

كيف يطيرُ صديقي الصَّغير؟

هناك بعيداً فوقَ الغيم

" عَمُّو الحَكواتي " يُسعدُ يومي

يُمسكُ خيطاً، يَحملُ طيراً، يَروي قصصاً، يُحيي فَرحاً.

هلْ تحملُني خيوطُه يوماً!!!

عَمو عَمو أريدُ أن أطير، فراشة مُلوَّنة بخيوطِكَ المُزَّينة

مثلَ عصفوري الصَّغير.

كما تحملُه إليَّ كلَّ مساء،

يأكلُ حبوبَ القمحِ، يُغرّدُ هُنا ويَغفو حَيثُ يَشاء،

يوقظُني في كلّ صباحٍ مع أجملِ ألحانِه،

يُخبرني قصصاً عَن أحلى رحلاتِه...

****

سَمعَ العصفورُ عبير وحُلمَها الكبير،

فاقتربَ مُبتسماً يُغرّدُ ويَطير:

لا أحدَ فوقَ الغيمِ يا صغيرة!

حُلمُكِ جميلٌ لكنَّكِ في حَيرة!

أنا أطيرُ لا أحدَ يَحملُني،

أجنحتي وذيلي تُساعدُني،

وفي الهواء تَرفعُني.

أما أنتِ فالأرضُ تَجذبُكِ وعن الطَّيرانِ تَمنعُكِ،

ودونَ جناحينِ لاشيءَ يُساعدُكِ.

لولا جاذبيةُ الأرضِ

لطارَ كلُّ شيءٍ حَولكِ،

ألعابُكِ،

كتبُك،

طعامُكِ

وأنتِ!

دونَ جاذبية

لا يُمكنُ التحكمُ بالأشياء،

فجميعها تَطوفُ في الفضاء.

لا يمكنُ حتَّى اللعبُ مع الأصدقاء.

لكنْ هُناكَ على القمر، تَخيَّلي يا صغيرة

يُمكنكِ القفزُ بوَثباتٍ كبيرة!

فالجاذبية هُناكَ أقلُّ مِن جاذبيةِ الأرضِ بكثير.

أغمضتِ الصَّغيرةُ عَينيها وتَخيَّلتِ القمرَ الجَّميل.

بَعيداً بَعيداً على القمر تقفزُ عالياً عَبير،

تَحلُمُ وتُغنّي:

أنا وعُصفوري الصَّغير نقفزُ نَعلو، لكنْ لا نَطير،

فلا هواءَ على القمرِ المُنير.

أجابَها العصفورُ:

هذا صَحيحٌ يا عبير،

أنا عُصفورٌ في سماءِ الأرضِ أَطير،

أُرفرفُ بجناحيَّ فيحملُني الهواءُ عالياً،

أُحرّكُ ذيلي وأَميل،

دونَ هواءٍ لا يُمكنُ لعُصفورٍ أنْ يَطير.

Imagine Learn

فكَّرتْ عَبير وسألتِ العصفورَ الصَّغير :

قلتَ يا عُصفوري " الأرضُ تَجذبُ كلَّ الأشياء " ؟!

ماذا عَن القمر !

لماذا يبقى مُعلقاً هُناكَ في السماء ؟!

أجابَ العُصفورُ الصَّغيرُ مُبتسماً :

أنتِ ذكيَّةٌ يا عَبير !

لو اختفت جاذبيةُ الأرضِ لطافَ القمرُ في الفضاء

وابتعدَ عَنها مثلَ كُلّ الأشياء.

لكنَّها تَجذبُه دائماً إليها فيبقى قريباً منها

يدورُ حَولها ولا يبتعد عنها.

" لكنَّه لايَسقطُ أبداً مِنَ السَّماء! "

لأنَّهُ يَسيرُ بسرعةٍ كبيرة،

لم تَستطع الأرضُ أن تَشدَّه بقوة وتُفقدَه مَسيره.

Imagine Learn

ثمَّ رَفرفَ العُصفورُ بجناحيهِ وقالَ قبلَ أنْ يَطير:

أتعلمينَ يا عَبير!

صديقي اللَقلقُ طائرٌ ضخم، كبيرُ الحجم،

عُنقهُ طويلٌ، وأجنحتهُ واسعة،

يَطيرُ عالياً عاليا،

يُحبُّ كلَّ الأطفال، وأنتِ ياصديقتي الغالية.

الآنَ سيحققُ حُلمَكِ،

وفي رحلةٍ عبرَ الأرجاءِ يأخذُكِ.

حَملَ اللَقلقُ عبير بمنقارهِ الطَّويل

وحَلّقَ بها فوقَ البلدِ والنَّهر الجَّميل.

تفاجأتْ عبير ! كلُّ شيءٍ مِن بَعيد يَبدو صغير،

نافذتُها، دراجتُها وبيتُها الكبير.

Imagine & Learn

طارَ بها اللَقلقُ عالياً جداً فوقَ السُّهول والوديان

ثمَّ أخذَها مساءً إلى عشّهِ الكبير

فنامتْ هُناكَ بأمان.

عادتْ عبيرُ في الصَّباحِ إلى بيتها،

وأخبرتْ صديقَها العُصفورَ عَن مغامرتها.

شكرتهُ هو وصديقَه اللَقلق فقد حَققوا حُلمَها.

وقالتْ له : أَتعلمُ يا عُصفوريَ الصَّغير،

جَميلٌ حقاً أنْ نَطير!

لكنَّ الأجملَ أنْ أبقى هُنا قريبةً

مِن أرضي وأشيائي،

أقود دراجتي وألعب مع رفاقي،

وانتظر زيارتكَ في المساء لِترويَ لي قصصاً

عَن رحلاتكَ في السَّماء.

Imagine & Learn

The End